

سلسلة الهدى والنور }0421} سماحة الشيخ العلامة محمد

ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله محمد وعلى الله وصحبه ومن والاه. يا شيخنا في سؤال دولة كافرة تشن حرب على دولة اسلامية صغيرة هذه الدولة الاسلامية ارسلت فئة - [00:00:00](#)

من مقاتليها ومجاهديها ان شاء الله في سبيل الله الى داخل اراضي الدولة الكافرة ودخلوا مدينة واحتلوا موقع فيها مستشفى مثلا واخذوا رهائن عملوا الرهان احسن معاملة ولكن اه اثناء تواجدهم في ذلك المستشفى ومعهم الرهائن - [00:00:15](#)

آآ فللت قنبلة من احد المقاتلين المسلمين وانفك يعني فلتوا منها مسبار الامان فلابد من انفجارها فرمى بنفسه على القنبلة وتفجرت به ولم آآ يعني يؤذى احد الا هو قتل - [00:00:33](#)

فهل هذا يعتبر العمل منه يعني انتحارا او اثما او كذا يقال ما اشبال يوم البارحة الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله يجب ان نعلم ان الانتحار الذي تثار الاسئلة حوله في هذا الزمان - [00:00:49](#)

بمناسبة اه جماعة من اخوان الفلسطينيين المجاهدين والذين يستشهدون في سبيل قتال المعتدين الظالمين الbagien من اليهود سئلنا واجبنا وشاهد من ذلك الجواب هو ان نقول الان ان الانتحار المحرم في الاسلام - [00:01:19](#)

هو الشخص الذي يقتل نفسه بطريقة او باخرى يائما من الحياة اهذا اليأس الذي يستلزم ان اليائس من حياته هو غير راض عن قضاء الله وقدره هذا الذي يقتل نفسه يأسا - [00:01:53](#)

ونقمة على قضاء الله وقدره هو المنتحر وهو الذي جاء فيه الوعيد الشديد في الاحاديث الصحيحة عن الرسول عليه السلام انه يعذب بنفس الالله التي قتل بها نفسه في جهنم - [00:02:21](#)

اما رجل يجاهد في سبيل الله ويهاجم على الكردوس من جندي الكافر لينكل بهم وليشجع من حوله من قد يكون قد اصابه شيء من الجبن والخبر والخور فيتقدم ويهجم ذلك الهجوم - [00:02:43](#)

الذى يغلب على الظن انه سوف لا يرجع حيا لكنه ليس يأسا من الحياة كما قلنا في المنتحر اولا وانما شوقا في لقاء الله عز وجل ودخول جنة النعيم هذا ليس منتحرا - [00:03:18](#)

هذا مجاهد في سبيل الله ولكننا لا يفوتنا ان نذكر بان ليس كل من قاتل في سبيل الله ظاهرا ويكون مخلصا لله عز وجل فكما جاء في حديث في اسناده ضعف - [00:03:42](#)

لكن له ما يشهد له من الاحاديث الصحيحة هذا الحديث الذي في سنه ضعف هو بلفظ مختصر جدا لكنه كما قلت انفا ويشهد له من الاحاديث الصحيحة وهو رب قتيل بين الصفين - [00:04:09](#)

الله اعلم بنيته رب قتيل بين صفين الله اعلم بنيته والشاهد على صحة هذا المعنى قصة ذلك الرجل المجاهد الذي كان استبسلا استبسلا شديدا جدا في احدى الغزوات ولعل غزوة خيبر - [00:04:34](#)

او حنين الان لا اذكر جيدا كان قتاله شديدا جدا بحيث ان اصحاب الرسول عليه السلام وكل منهم شجاع لا يبارى تعجب من شدة قتاله وكان ذلك وازعا لهم ان يذهبوا الى الرسول عليه السلام - [00:05:01](#)

ويذكرون له تعجبهم منه فكانت المفاجأة التي لا تخطر لهم على بال وهي قوله عليه السلام هو في النار هذا الذي ترونوه يجاهد هذا

الجهاد هو في النار لا يسعهم الا ان يصدقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كما قال الله عز وجل - 00:05:27

ويذكر له ذلك فيعيد قوله الاولى هو في النار - 00:05:56

وهكذا لثالث مرة قال الراوي لما قال عليه السلام في المرة الثالثة هو في النار اذنا ان نشك اذنا وما فعله ولا يفعل فتعهد احد الصحابة ان يكون رفيقه اينما هجم وainما ذهب - 00:06:20

وهكذا حتى وجد هذا الرفيق صاحبه قد اشتتدت به الجراحات فما كان منه الا ان وضع ذؤابة سيفه في وسط بطنه وانتكأ عليه حتى خرج من ظهره فركض الى الرسول عليه السلام - 00:06:48

خرج من ظهره فركض الى الرسول عليه السلام - 00:06:48

ليقول له يا رسول الله فلان اني ذكرنا لك كذا وقلت كذا فعل كذا فقال عليه الصلاة والسلام الله اكبر صدق الله ورسوله. ان الله لينصر
هذا الدين بالرجل الفاجر - 00:07:13

قال عليه الصلاة والسلام وان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار - 00:07:37

قال عليه الصلاة والسلام وان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يbedo للناس وهو من اهل النار - 00:07:37

وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة وهذا هو المثال للذى كان يفعل عمل اهل الجنة وهو من اهل النار ولا امثلة على الشطر الثاني من الحديث - 00:08:10

النار ولا امثلة على الشطر الثاني من الحديث - 00:08:10

هم اصحاب الرسول عليه السلام قبل ان يسلموا عمر بن الخطاب من كان في ذلك الزمان من الاصحاب الاولين كابي بكر الصديق
وعلي ويرى شدة عداوة عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:32

وعلى ويري شدة عداوة عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 32:08:00

ما زال يقول عنه انه بلا شك انه من اهل النار فيما يبدو للناس لكن الامر كما قال عليه السلام انما الاعمال بالخواتيم اذا الانتحار هو ان يقتل نفسه يأس من الحياة - 00:08:55

الانتحار هو ان يقتل نفسه يأس من الحياة - 00:08:55

وعيد منتحر لكن قد يقال في هذا الانسان - 00:09:18

وعيد منتحر لكن قد يقال في هذا الانسان - 18:09:00

انه ربما استعجل في الامر وكان يمكن ان يعني آيا يتخذ وسيلة ما هذا يقال لكن حقيقة وما رأء كمن سمع. نحن عم نسمع وما شفنا كما انه يقال هنا مثلا العامي - 00:09:43

انه يقال هنا مثلا العامى - 00:09:43

الماذا ما يعرف شو الحكاية. في سوريا هكذا أنا بقول اذا كان هذا رجل فعلى هذا باجتهاد ولو كان هذا الاجتهاد خطأ فهو ليس مأخوذًا وانما قد يكون مأجوراً اجلاً واحداً - 00:10:08

وأنما قد يكون مأجوراً أعلاً واحداً - 00:10:08

وأن كان مجتهداً مصاباً فهو مأجور على كل حال وهنا يحسن أن نذكر أه ما يؤيد ما ذكرناه إنفاً ونذكر مع ذلك بعض الحوادث التي تدخل في باب الاجتهاد الخطأ - 00:10:31

الرسالة الأولى للعلماء ٢٠١٢ مكتبة كلية القرآن الكريم - ٢٠١٣

حتى ذلك الرجل الذي كان في يده تمرات فقال للرسول ما يبني وبين الجنة الا ان اقتل؟ قال نعم رمى بتمرات وهجم على المشركين
فقاتا حت قتا فهذا استشهاد في سسا الله همثله - 00:11:19

فقايل حتى قتل فهذا استشهاد في سبيل الله ومثله - 00:11:19

الذى لقى هذه الجروحات بهذا العدد الكبير الكبير - 00:11:40

الذى لقى هذه الحروجات بهذا العدد الكبير - 00:11:40

الصحيحة كان راكبا على فرسه - 00:12:10

الصحابة كانوا أكملوا فرسانه - 10:12:00

ولعله هو نفسه يعني جعفر الطيار رضي الله تعالى عنه فلما وجد ان القتال قد استحر واشتد نزل عن فرسه وعقرها واخذ السيف
بيده وهجم على الناس فلم يقاتل فمات شهيدا - 00:12:38

هذا بلا شك عليكم السلام اهو هذا بلا شك هو جهاد في سبيل الله وليس انتشارا لكن قد يقال هنا ان ذبح للفرج هذا اجتهاد منه وهذا شرعا لا يدخل - 00:13:08

هي قاعدة شرعية تسمح له لأن في هذا اضاعة المال واهلاك الفرس التي قد يتمتع بها غيره من الرجال الذين يجاهدون معه الحكم حقيقة هذا الذي جعلني ان اقول بالنسبة للشخص الذي سأله عنه - 00:13:40

حلاوة الجهاد في سبيل الله يحمله على ان يفعل مثل هذا الفهد ليتقرب ما استطاع الى الجهاد والاستشهاد في سبيل الله عز وجل وبهذا ننهي الجواب وقد عرفت ان الرجل ليس منتحرا - 00:14:07

ونرجو ان يموت ان شاء الله ان يكون موته كان في سبيل الله عز وجل الله يجازيك بالخير اخوة اليمان والآن مع مجلس اخر يا شيخنا في سؤال آآ ما رأيكم في الامور التي حصلت من حركة حماس - 00:14:29

الفترة الاخيرة هل هذا يعد من الانتحار ام من الجهات كما اعطيتني الجواب الانتحار هو ان يقتل الانسان نفسه فيأس من الحياة وليس الانتحار ان يهجم المسلم على الاعداء نكأية بهم - 00:14:53

وانتصار لدين الله عز وجل وشتان بين الانتحار وبين ان يقتل الانسان نفسه مجاهدا في الكفار وذكرت انه من المعلوم في السيرة ان قوية صحيحة بعض الصحابة وبعضهم كان حديث عاذب الاسلام - 00:15:28

حينما اسلم وكان في يده تمرات لن يأكلها ولما علم من النبي صلى الله عليه وسلم انه ما بينه وبين الجنة الا الجهاد والقتل في سبيل الله القى التمرات وهجم على المشركين - 00:16:05

وما زال فيهم قتلا حتى وقع شهيدا هذا بلا شك انتحار لكن بالاسلوب القديم لم يكن هناك مثل هذه المفجرات مهلكات مدمرات لكن على كل حال هذا المسلم الذي هجم - 00:16:29

على الكفار وبعد نفسه لله عز وجل وكأنه لم يعد له آآ فكر ان يبقى في قائد الحياة لانه يريد ان يدخل الجنة فهذا لا يسمى منتحرا لانه ما قاتل الاعداء للخلاص من حياة الدنيا - 00:16:53

وانما ليتمنى بالحياة الابدية بالجنة آآ هذا نقول تفريقا بين الانتحار المحرم شرعا وبين هذه الحوادث التي نسمعها اليوم من جماعات حماس او غيرها لكننا نحن نقول بان مثل اه هذه العمليات - 00:17:18

انما باصلها انما تشرع اذا كانت من حاكم مسلم مباعي من المسلمين واعلن الجهاد في سبيل الله وفي سبيل اقامة دولة الاسلام على الارض التي يقاتلون فيها - 00:17:53

حينئذ اذا امر الحاكم بمثل هذه العمليات تكون عمليات استشهادية ولو كان فيها هلاك الشخص اذا يجب ان نفرق من الامرين لكن بقى ملاحظة مع ذلك اقول هؤلاء الافراد في ظني والله اعلم - 00:18:20

انهم حينما كانوا يفجرون انفسهم بين اعدائهم اليهود كانوا مقتولين في قرار نفوسهم صوابا ام خطأ بأنه هذا هو جهاد في سبيل الله ولذلك فنستطيع ان نقول فيهم كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:18:51

في اولئك الشوقيين الذين استيقوا في الجيش الذي خرج ليغزو الكعبة فيخسف الله بهم الارض كما في الحديث في مسلم فنقول السيدة عائشة والسوق يا رسول الله وقال يبعثون على نياتهم - 00:19:19

وانا اقول هؤلاء يبعثون على نياتهم لكن ليسوا منتحرين بالمعنى المحرم شرعا. هذا ابعد ما يكون عن الواقع وبهذا القدر كفاية والحمد لله رب العالمين تمام؟ اخر سؤال اخر سؤال. تفضل. يا شيخ ما الجواب على من يقول - 00:19:41

ان قاتلنا مع اليهود ليس لاجل العقيدة انما هو لاجل الارض لا نقاتل اليهود من اجل العقيدة انما نقاتلهم لاجل الارض مساكين والقتال من اجل الارض مشروع ولا غير مشروع - 00:20:02

القتال من اجل الارض المسلوبة مشروع ولا لأ؟ مشروع. طيب اذا شو الاشكال؟ اصبح من العقائد من قتل دون ما له فهو شهيد يا جماعة والأرض مال تعلمون هذا في اللغة - 00:20:21

الارض مال بل هو من اغلى المال. اخبرهم من قال قالوا له مسجد لا يبني عنا بجذور لا غيرهم يا شيخ غيرهم اذا كان غيرهم

يكونوا اشكال. لا غيرهم هؤلاء يحبونك في الله يا شيخ. جزاهم الله خير. اي والله وهم حريصين يعني على على الحق. وطلب العلم.

بارك الله فيك - 00:20:48

سنبلغهم ان شاء الله يصلهم اسمع بجماعة تكفير الهجرة. نعم. اه. اسمع. كان في هنا جماعة كانوا يحبوني في الغيب كانوا يقتلون

كتبي ومع ذلك لا يصلوا ورائنا ويكررون المسلمين جميعا. الا هني جماعة الموحدين - 00:21:09

حتى ربنا جمعنا معهم تلات ليالي بعضا وراء بعض اخر ليلة من بعد اذان العشاء الى مطلع الفجر وكان كما يقول الرياضيون الضربة

القاضية الشاهد كانوا يحبونا لكن صارت مشرقة - 00:21:32

وصرت مغربا شتان بين مشرق ومغرب. بس هدول يسألوا يريدوا الحق يا شيخ. وهذا القائل هذا يا شيخ القرضاوي يقول انه لا نقاتل

اليهود لاجل العقيدة انما نقاتلهم لاجل الارض - 00:21:49

هذا القرضاوي. يعني فهمت ينكر هذا؟ اي ينكر هذا يقول انه عقيدة تحليل يا شيخ انا ما سمعت من هذا لكن احد حل حاول يدافع

عنه يقول انه الاصل في قتال الكفار اول شيء الاسلام - 00:22:03

اما ان يسلمو؟ فاذا ابوا فيدفعون الجزية فاذا ابوا يقاتلو. قال القتال اخر شيء قال فلو اسلمو او او لو بقوا في الارض ودفعوا الجزية لما

قاتلناهم مو ارضنا يا اخي - 00:22:17

لو بقوا في ارضهم هاجمناهم وخطعوا لحكمنا بقوا بارضهم اما انه سلبا ارضنا وما الفرق انه ارضنا مغتصبة ليست هي ارض لهم في

الاصل يعني هذه الارض مغتصبة. ايه. هم الان مغتصبينها. ايه. بخلاف الارض التي نحن ندخل عليهم فيها. نعم. نقاتلهم من اي شيء - 00:22:32

لأنه هذا صريح ادعوه الى احدى ثلاث. نعم. اما شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واما ان يدفعوا الجزء عن يديه وهم

صاغرون. واما الحرب فهذا هو بالنسبة لاولئك الناس الذين يعيشون في بلادهم - 00:22:55

ايوه. اما الذين احتلوا اراضينا فنحن نقاتل البغاء المسلمين فضلا عن الكافرين. صدق. لأنهم يحتلوا بلادنا قبل الان

من بعد ما شرحت بعض الشرائح ان هو ربما ينكر على الناس القوميين - 00:23:17

الذين ما بهمهم انه اه انه بلادهم آآ تحكم بجماعة من المسلمين او من اليهود الاخرين كما بهمهم اراضيهم فهم ما يقاتلون ولا بخطروا

في بالهم اطلاقا انه هدون يهود ومعتدلين حاولوا قتل الرسول نبينا ولنا - 00:23:41

اري عنده من زمان قديم الى غنه واهتلوا وقتلوا وو الى اخره. ما بحضور المعانى الاساسية في قلوبهم وانما بقاتلته من اجل الارض

للارض ما هو لانه من قاتل دون ماله فهو شهيد - 00:24:06

اما الذي يقاتلهم وهو يستحضر هذه النية او يموت شهيد هل يجوز قتل الاسرى الاسرى في الحرب نفسها قبل نعم انا بقول انه هذا

السؤال نحن سنجيب عنه ان شاء الله - 00:24:22

لكني اري انه فسابق لاوانه لماذا لانه الاشرى بلا شك المقصود الاسرى من الكفار وليس الاسرى من المسلمين وحينئذ الاسرى من الكفار

كيف يقعون اسرا في ايدي المسلمين لا سبيل - 00:24:49

الى وقوع اسرا في ايدي المسلمين الا بطريق واحدة الا وهي الجهاد في سبيل الله وين الجهاد في سبيل الله ال يوم اه اذا لم يكن

هناك جهاد واقول مع الاسف الشديد - 00:25:27

ليس هناك اسرا هذا اقوله فمقدمة واسفا لعدم وجود هذا الجهاد الذي به يعز الله المسلمين كما قال عليه السلام منذرا اذا تباعتم

بالعينة وخذتم اذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد في سبيل الله - 00:25:51

سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا الى دينكم فالجهاد في سبيل الله عز للمسلمين وتركه كما ترى ذل للمسلمين ما بعده

فain الاسرى نعم في اسرا المسلمين مع الاسف - 00:26:29

بايدي الكفار يفعلون فيهم ما يشاؤون من التعذيب والقتل والتشريد وو الى اخره اما حكم الاسلام في الاسرى اهو واحد من ثلاثة

حكمان اثنان ذكرنا في القرآن الكريم وهو قوله تعالى - 00:26:58

فاما منا بعد واما فدا والحكم الثالث في السنة وهو القتل لكن القتل اه نادر ولذلك خص الفقهاء بان الاسير الذي يقتل ليس اي فرد من الاسرى انما هؤلاء الاسرى - [00:27:26](#)

يحكمون باحد الحكمين اما منا بعد واما فدائه الممن هو على حد قول الحديث المشهور وان كان اسنه ضعيفا اذهبا فانتم الطلقاء هذا هو الممن فداء كما هو معروف اليوم مبادرة اسرى - [00:27:57](#)

واضح هدون حكمين مذكورين في القرآن الكريم وهمما الاصل اما القتل فليس اصلا وانما هو خاص بالاسرى من الكفار الذين تخشى شوكتهم يعني يكون لهم تأثير كبير جدا في اه اثارة الكفار على المسلمين - [00:28:24](#)
والنكاية بال المسلمين فهو لاء اذ رأى الحاكم المسلم قتلهم لكن عامة الاسرى اما منا بعده واما فداء هذا هو جواب سؤالك واياك ان شاء الله. خزائن الرحمن تأخذ بيدهك الى الجنة - [00:28:55](#)